UNA EXPERIENCIA EN EL AULA: EDICIÓN Y TRADUCCIÓN DEL *KITĀB AL-ÛĀMIʿ* DE IBN AL-BAYṬĀR. CAPÍTULO DE LA ṬĀʾ (1ª PARTE)

Ana María **CABO GONZÁLEZ**[*]
Universidad de Sevilla

BIBLID [1133-8571] 16 (2009) 45-87

Resumen: Resultados de la experiencia de edición y traducción de un fragmento del *Tratado de los simples medicinales* de Ibn al-Bayṭār llevada a cabo por los estudiantes de la asignatura "Ciencia Árabe" del Área de Estudios Árabes e Islámicos de la Universidad de Sevilla bajo la dirección de la Profª. Ana María Cabo González.

Palabras clave: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botánica. Farmacología. Ciencia árabe medieval.

Abstract: Results of the experience in editing and translating a fragment of Ibn al-Bayṭār's work *Treatise on Simple Remedies* that has been carried out by the students of "Arabic Science" in the section of Arab and Islamic Studies of the University of Sevilla promoted by Prof. Ana María Cabo González.

Key words: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botany. Pharmacology. Arabic Science in the Middle Ages.

ملخص البحث: يعد هذا المقال ثمرة لتجربة تحقيق وترجمة جزء من عمل ابن البيطار في بعض العلاجات البسيطة؛ وقد قام بهذا البحث طلبة ''العلوم العربية'' في شعبة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إشبيلية، وتم تحت إشراف الأستاذة آنا مارية كابو غونثالث.

[*] acabo@us.es.

كلمات مفاتيح: الأندلس، ابن البيطار، علم النباتات، الصيدلة، العلوم العربية في العصور الوسطى.

0. Introducción

El artículo que presentamos a continuación es el resultado de una interesante experiencia de edición de manuscritos árabes y su traducción al castellano llevada a cabo bajo mi dirección con los estudiantes(1) de la asignatura "Ciencia Árabe" del Área de Estudios Árabes de la Universidad de Sevilla, como parte complementaria práctica y de conocimiento e investigación de las fuentes originales de las ciencias naturales y su producción en al-Andalus.

Este trabajo es el primero de una secuencia que se inicia durante el curso 2006-2007, y que esperamos que tenga una continuidad en el tiempo, de manera que podamos sacar a la luz, mediante estas humildes aportaciones anuales, parte de la obra cumbre de Ibn al-Bayṭār, obra de la que ya han sido editadas y traducidas algunas secciones, y que, si perseveramos en ello, igual conseguimos la edición y la traducción definitivas.

Se trata del *Kitāb al-Ŷāmiᶜ li-mufradāt al-adwiya wa-l-agḍiya* de Ibn al-Bayṭār(2), y aquí presentamos la edición árabe y su traducción al castellano de la primera parte de la letra *ṭāʾ*.

Por lo que respecta a los manuscritos utilizados en esta labor, se trata de los manuscritos nº 839 y 840 de la Colección de Manuscritos Árabes del Real Monasterio de San Lorenzo de El Escorial(3), el primero de los cuales ha sido tomado como base y denominado *aṣl* (A) y el segundo es el que aparece definido como *bāʾ* (B) en las notas de la edición.

El método de la edición y de la traducción es, igualmente, el detallado en

(1) Los estudiantes que han participado en esta edición y traducción son los siguientes: Francisco Borrego, Rocío Amores, Faiza El-Gazi, Cristina Lobo, Pedro Madueño y Roberto Mérida.

(2) Información detallada y exhaustiva sobre este autor y sus obras pueden encontrarse en Ibn al-Bayṭār al-Mālaqī, *Kitāb al-Ŷāmiᶜ li-mufradāt al-adwiya wa-l-agḍiya*, introducción, edición crítica, traducción e índices de las letras *ṣād* y *ḍād* por Ana María Cabo González, Sevilla, 2002, páginas 12-21; y la introducción, edición crítica, traducción e índices de la letra *šīn* de esta misma obra es la publicada en Sevilla en 2005, páginas 12-20.

(3) La descripción de estos manuscritos también se encuentran en los trabajos mencionados en la nota anterior: publicación de 2002, ver páginas 22-24, y publicación de 2005, ver páginas 20-25.

los trabajos mencionados en la nota nº dos[4].

Así pues, pasamos directamente a presentar el producto del trabajo de este grupo de estudiantes.

***

1. Edición

حرف الطاء

طاليسفر

قال[5] **الغافقي**[6] هو الداركيسة وأكثر الناس على أنه البسباسة ولست أرى ذلك صحيحًا و**حنين** يسمى[7] الدواء المسمى باليونانية ماقر في **"كتاب ديسقوريدوس"** الطاليسفر.

وزعم **إبن جلجل** وحدم أن الطاليسفر هو لسان العصافير.

[وقال غيره] الطاليسفر عرق شجرة هندية.

بعضهم[8] إنه عروق العشبة التي تعلف بها دود الحرير.

المجوسي[9] إن الطاليسفر هو ورق الزيتون الهندي.

غيره هي[10] قشور هندية ويسمى باليونانية داركيسة.

ديسقوريدوس في الأولى ماقر هو قشر يؤتى به من بلاد ليست من بلدان[11] اليونانيين لونه إلى

(4) De la publicación de 2002, ver páginas 29-32; o de la publicación de 2005, ver páginas 73-77. En ambas se sigue el mismo sistema.

(5) سافطة من ب.

(6) من ب وفي الأصل ''حنين''.

(7) في ب ''يسمي هذا''.

(8) في ب ''وقال بعضهم''.

(9) في ب ''وقال المجوسي''.

(10) في ب ''وقال غير هو''.

(11) في الأصل ''يؤتى به من بلاد اليونانيين''.

الشقرة ما هو غليظ قابض جدًا وقد يشرب لنفث الدم وقرحة الأمعاء وسيلان الفضول إلى البطن.

جالينوس في السابعة هذه قشرة تجلب من بلاد الهند في [B 205r] طبعها قبض شديد مع شيء من الحدة والعطرية يسير ورائحتها أيضًا طيبة مثل طيب رائحة جل الأفاوية المجلوبة من الهند ويشبه إن تكون هذه القشور[12] مركبة من جواهر مختلفة والأكثر منها[13] الجوهر الأرضي والأقل منها[14] الجوهر اللطيف الحار فهو لذلك يقبض ويجفف تجفيفًا وقبضًا شديدًا ولذلك صار يخلط في الأدوية التي تنفع من الاستطلاق وقروح الأمعاء لأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف وأما الأسخان والتبريد فليس لهذا الدواء ولا في واحد منهما[15] فعل بين.

الغافقي والذي يبدو من قول **دسقوريدوس** و**جالينوس** في هذا الدواء أنه ليس[16] من البسباسة في شيء فإن القبض فيها يسير والحرارة عليها أغلب[17] وهو قشر دقيق ليس بغليظ كما قال ديسقوريدوس وهذه الصفة بالأرماك أشبه.

ابن عمران الطاليسفر هو عروق دقاق صفر قشرها أغبر وداخلها أصفر وطعمها عفص ولها رائحة [A 180v] تشبه رائحة الكركم وهي عفصة فيها حرافة وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة وخاصته النفع من البواسير والأرواح الظاهرة والباطنة[18].

المجوسي الطاليسفر معتدل الحرارة والبرودة يابس في الدرجة الثانية ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بخل وماؤه المطبوخ فيه ينفع القلاع الأبيض إذا أمسك في الفم.

بديغورس وبدل الطاليسفر إذا عدم ثلثا وزنه من الكمون ونصف وزنه من الأبهل.

الرازي وابن عمران مثله.

---

(12) في ب ''القشرة ايضا''.

(13) في ب ''فيها''.

(14) في ب ''فيها''.

(15) من ب وفي الأصل ''واحد منها''.

(16) في ب ''ليس هو''.

(17) في ب ''الحرارة أغلب عليها كثيرا''.

(18) من ب وفي الأصل ''من البواسير والاوساخ الظاهرة''.

طاووس

الشريف طائر معروف يطير بعد ثلاث سنين وفيها يكمل ريشه ويفرخ مرة في العام لحمه وشحمه إذا طبخا[19] اسفيذباجا وأكل ويحسى مرقه من به ذات الجنب نفعه وإذا ديف لحمه مع ماء وسذاب وعسل نفع من أوجاع المعدة والقولنج ولحمه وشحمه يزيدان في الجماع ومرارته إن خلطت بخل ثقيف نفعت من نهش الهوام.

جالينوس في **"أغذيته"** لحم الطاووس أصلب من لحم الشفنين والورشان والبط [B 205v] وأغلظ وأبطأ انهضامًا وأقرب إلى شبه الليف.

ابن ماسه لحوم الطواويس رديئة المزاج.

"المنهاج" أجودها الحديثة السن وهي حارة تصلح للمعدة الحارة الجيدة الهضم ويجب أن يترك بعد ذبحه يومين أو ثلاثة ويشد في أرجلها الحجارة ويعلق ويثقل ثم يطبخ بالخل.

ابن زهر في **"أغذيته"** كانت القدماء من الأطباء يذبحون الأطيار الصلبة اللحم قبل طبخها بساعات ويتركونها معلقة بريشها هذا طلب منهم ليسرع انهضامها كما أن الخمير في الخبز يجيد انهضامه كذلك اللبث في هذه وأشباهها من الأطيار الصلبة يجيد انهضامها.

الرازي في **"الحاوي"** قال الطاووس إذا رأى طعامًا فيه السم يرقص ويصيح وقال ولحظه السم يوهن[20] صورة.

"خواص" ابن زهر إن سقى المبطون من مرارته بالسكنجبين والماء الحار أبرأه وإن خلط دمه بالأنزروت والملح وطلي على القروح الردية الرطبة التي تخاف منها الأكلة أبرأها وإن طلي بزبله على الثاليل قلعها وغطامه إن أحرقت وسحقت وطلي بها الكلف أبرأه وإن دلك به على البرص غير لونه.

طالقون

علي بن محمد الطالقون نحاس يدبر بتوبال النحاس المنقع في أبوال البقر والمرجان المنقع في ماء

(19) من ب وفي الأصل "طبخ".

(20) من ب وفي الأصل "يكسر".

الأشنان الرطب فيحدث فيه سمية وحدة قوية.

غيره[21] هو صنف من النحاس الأصفر والفرق بينه وبين سائر أنواع الصفر أن هذا وحده إذا حمي في النار وضرب عند خروجه من النار تمدد وصار أصفر لا[22] ينكسر حتى يبرد.

الطبري الطالقون نحاس مدبر بتوبال النحاس وهو الذي يرتفع من القبة التي تكون على موضع السبك والمنقع في أبوال البقر[23].

"كتاب الأحجار" الطالقون من جنس النحاس غير أن الأولين ألقوا[24] عليه الأدوية الحادة حتى حدث في جسمه سمية فهو إذا خالط الدم عن جراحة أصاب ذلك الحيوان منه إضراراً مفرطاً[25] وإن عمل من الطالقون صنانير لصيد السمك ثم علق بها لم[26] يطق أن يتخلص منها وإن عظم خلقه وصغر قدره لما فيه من الحدة ومبالغة السمية وإن يحمي الطالقون في النار ثم غمس في الماء لم يقرب ذلك[27] الماء [206r B] دابة وإن عمل منه منقاش وأدمن ينتف الشعر به[28] لم ينبت أبدًا ومن أصابه لقوة فأدخل في بيت مظلم لا يدخله الضوء وأدمن النظر فيه إلى مرآة من طاليقون أبرأه[29] منها.

طارطقه

باللطينية[30] هو الماهوبدانة وسيأتي ذكرها في حرف الميم.

(21) في ب ''وقال غيره''.

(22) ساقطة من ب.

(23) لم يرد في ب ''الطبري ... البقر''.

(24) من ب وفي الأصل ''القو''.

(25) من ب وفي الأصل ''إضرار مفرط''.

(26) من ب وفي الأصل ''ما لم''.(26)

(27) ساقطة من ب.

(28) في ب ''الشعر به بطل دلك الشعر و''.

(29) في ب ''بري''.

(30) من ب وفي الأصل ''بالطبيبة''.

طباشير

ماسرجويه الطباشير هو شيء يكون في جوف القني الهندي.

علي بن محمد الطباشير هو رماد أصول القني الهندي ويجلب من ساحل الهند كله وأكثر ما يكون بموضع منه يسمى سندابور من بلد هيلي حيث يكون الفلفل الأسود ويقول الهند إن أجوده أشد بياضاً ومخاصة وعقده وفلوسة التي في جوف قصبه وشكلها مستدير مثل الدرهم وإنما يوجد هذا منه فيما احترق من ذاته عند احتكاك[31] بعضه ببعض بريح شديدة تهب[32] عليه وقد يغش بعظام رؤوس الضأن المحرقة إذا ارتفعت قيمته في غير موضعه فأما في موضعه فإنه يسلم من ذلك لا يضاع قيمته هناك.

مسيح الدمشقي الطباشير بارد يابس في الثانية ويقوي المعدة وينفع من قروح الفم[33].

الخروزي جيد لإحتراق المرة[34] ويشد البطن ويقوي المعدة إذا سقي وطلي به.

الرازي جيد في[35] الحمي الحادة والعطش.

اسحق بن عمران يقطع القيء الكائن من المرة الصفراء ويبرد [A 181r] حر الكبد الخارج عن الإعتدال وينفع من القروح والبثور والقلاع العارضة في أفواه الصبيان إذا اتخذ برود وحده أو مع الورد الأحمر والسكر الطبرزد وينفع من البواسير.

ابن سينا فيه قبض ودبغ وقليل تحليل وتبريده أكثر من تحليله لمرارة يسيرة فيه وهو مركب القوي كالورد وينفع من أورام العين[36] ويقوي القلب ومن الخفقان العارض[37] الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء إلى المعدة سقياً وطلاء وينفع من التوحش والغم نافع من العطش وإلتهاب المعدة وضعفها وينفع[38]

(31) في ب ''احتكاكه''.

(32) من ب وفي الأصل ''تمر''.

(33) لم يرد في ب ''وينفع ... الفم''.

(34) في ب ''المرة والحمرا''.

(35) في ب ''من''.

(36) في ب ''العين الحارة''.

(37) ساقطة من ب.

(38) في ب ''ويمنع ''.

من انصباب الصفراء إليها ومن الكرب [B 206v] ويمنع الخلفة الصفراوية وينفع من الحميات الحادة شرباً بماء بارد.

وقال في ''**الأدوية القلبية**'' له خاصيةً في تقوية القلب وتفرحه والمنفعة من الخفقان والغشى ويعينها قبضه وفي الأمزجة الحارة تبريده في الثانية وقد يعدل بالزعفران في الأمزجة الباردة ويشبه أن يكون تفريحه وتقويته بإحداث نورانية في الروح[39] مع متانة.

الرازي في ''**الحاوي**'' قال جرجس أنه يذهب بالباه شرباً.

غيره ينشف البلة من المعدة ويقوي الأعضاء التي قد ضعفت من الحرارة.

طباق

الغافقي العامة يسمونه بالأندلس الطباقة وهي بالبربرية الترهلان وترهلا أيضاً وهي التي يستعملها أكثر أطبائنا[40] على أنه الغافث قبل أن يعرفوا الغافث الصحيح و أخبرت أن أهل المشرق إياها يستعملون ولذالك خالفوا في الغافث قول ديسقرديوس وجالنوس.

قال **أبو حنيفة** الطباق شجرة نحو القامة تنبت متجاورة[41] ولا تكاد يرى منها واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر يتلزج إذا غمز ويضمد به الكسر فيلزقه وينفعه ويجبره وله نوار مجتمع أصفر بحرشه النحل بحتنيه[42] وقل هذا النبات يسخن اسخانًا بينًا وينفع من أوجاع الكبد الباردة ويفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفها ويقوي أفعالها وأظن من هنا غلط فيه الناس فظنوا أنه الغافث حتى قدماء الأطباء فإن الرازي يقول في الغفث أنه يدر الطمث فهو إنما هو فعل الطباق لا الغافث وهو ينفع من سموم الهوام خصوصًا العقارب شربًا وضمادًا ومن الأوجاع الطارقة ويسهل الأخلاط المحترقة في رفق فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة والجرب والحكة إذا شرب طبيخه أو عصارته فأما الطباق المنتن وهو النبات المسمى

(39) من ب وفي الأصل ''القلب''.

(40) في ب ''أطباونا''.

(41) في ب ''متجاوزًا''.

(42) ساقطة من ب.

باليونانية قونيزا فهو أحد قوة وأشد حرارة وأقل في منفعة الكبد والفرق بينهما سهوكة الرائحة والطباقة [207r B] طيبة الرائحة وإن كان فيها سهوكة يسيرة وطعمها حلو والقونيزا هي التي يسميها الناس شجرة البراغيث

ديسقوريدوس في الثالثة من هذا النبات ما يقال قونيزا الأصغر فهو أطيب رائحة من غيره ومنه ما يقال له قونيزا الأعظم وهو أعظم نباتا من الآخر وأوسع ورقًا ثقيل الرائحة وكلاهما يشبه ورقهما ورق الزيتون إلا أن عليهما زغب وفيهما رطوبة تدبق باليد وطول ساق الأعظم نحو من ذراعين والأصغر ساقه مقدار قدم وله زهر هش[43] إلى المرارة ما هو شبيه بالشعر في شكله وعروق لاينتفع بها.

جالينوس في السابعة مزاجهما وقوتهما شبيهان وأحدة بالأخرى وفي طعمهما حرافة ومرارة وهما يسخنان بالفعل اسخانًا بينًا جدًا وإن سحق ورقهما مع عيدانهما اللينة ووضع على عضو من الأعضاء وإن طبخ الورق والعيدان بالزيت واستعمل الإنسان ذلك الزيت فإنه قد يقال في هذا الزيت أنه يحلل ويشفي النافض الكائن بأدوار وزهرة هاتين الشوكتين أيضًا قوتهما هذه القوة بعينها ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضًا فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء وإدرار الطمث أيضًا بالعنف وإخراج الأجنة ومن هذه الشوكة نوع ثالث نابت في المواضع الكثيرة الرطوبة ورائحته أشد نتنًا من رائحة ذالك النوعين اللذين ذكرناهما من أنواع هذه الشوكة المنتنة وقيل كليهما من الأسخان والتجفيف في الدرجة الثالثة.

ديسقوريدوس وقوة هذا الثمنش إذا إفترش ورقه أو دخن به يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث وقد يتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات فينتفع به ويشرب الزهر والورق بالشراب لإحدار الطمث وإخراج [A 181v] الجنين وتقطير البول والمغص واليرقان وإذا شرب بالخل نفع من الصرع وطبيخها إذا جلس فيه النساء أبرأ أوجاع [B 207v] الأرحام وإذا احتملت عصارته أسقطت الجنين وإذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز وأما الأصغر منه فإنه إذا ضمد به الرأس أبرأ من الصداع وقد يكون نوع ثالث من هذا النبات أغلظ ساقًا وألين وأعظم ورقًا من النوع الصغير وأصغر من الكبير وليست فيه رطوبة تدبق باليد وهو أثقل رائحة من الآخرين بكثير وأكره وأضعف قوة وينبت في الأماكن المائية.

طبرزد

(43) في ب ''هش أصفر''.

قال **السجستاني** الطبرزد فارسي معرب وأصله تبرزداي إنه صلب ليس برخو ولا لين والتبر الفأس بالفارسية يريدون أنه نحت من نواحيه بالفأس.

الرازي الملح الطبرزد هو الصلب الذي ليس له صفاء وقد ذكرت السكر في حرف السين وقصبه في القاف.

طشرج

هو صغار النمل من اللغة وسنذكره في النمل في النون.

طحلب

ديسقوريدوس في الرابعة الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الأخام على المياه القائمة.

جالينوس في الثامنة مزاج هذا رطب بارد وهو من الخصلتين كأنه في الدرجة الثانية.

ديسقوريدوس ولذلك إذا ضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس وإذا ضمد به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها وأما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر وليس له ساق.

جالينوس في السادسة هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما بارد وذالك أن طعمه قابض وهو يبرد وإذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعًا بينًا.

ديسقريديوس وهو قابض جدًا ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس.

ابن سينا يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به وخاصة البحري والنهري وإذا غلي في الزيت لين العصب جدًا.

طحال

ابن سينا خير الأطحلة طحال الخنزير وهو مع ذلك رديء الكيموس وفيه [B 208r] بعض القبض ويولد دماً أسود وهو بطيء الهضم لعفوصته.

الرازي في **"دفع مضار الأغذية"** وأما الطحال فإن الدم المتولد عنه أسود غليظ لا يؤمن على مدمنه الأمراض السوداوية ولذلك ينبغي أن يتعاهد من أكل نفسه بما ينقص السوداء ويشرب الشراب الرقيق الصافي جداً أو يأخذ الكبر وسائر الأشياء التي تلطف غلظ الطحال ويحذر أطحلة الحيوانات العظيمة الجثة وإذا أخرج عروقه ودمه مع الشحم وطبخ بعد في مصارين نقية جاد غذاؤه وقل توليده للسوداء.

طخش

الغافقي هو خشب ويتخذ من خشبه القسي بالأندلس وزعم قوم أنه سميلقس ولم يصح ذلك وزعم بعضهم أنه المران وقيل بل هو الشوحط وصفته بصفه الشوحط أشبه وهو شجر وورقه نحو من ورق الخلاف وله ثمر أخضر إذا نضج أحمر وداخله نوى وفيه دهنية وفي طعمه قبض وهذا هو الطخش المعروف عندنا ويحكى أنه من شجر آخر قتال يشاركه في الإسم ولم نرى.

طخشيقون

ويقال طقسيقون وتأويله القوسي لأنه يسم بها السهام وهو دواء معروف عند أهل أرمينية يسمون به سهامهم في الحرب والحلتيت بادزهره.

طرفا

ديسقوريدوس في الأولى الطرفا شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو في قوامه شبيه بالاشنة وقد يكون بمصر والشأم طرفا بستاني شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر فأن ثمره يشبه العفص وهو مضرس.

''**الفلاحة**" هو ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق السرو ومنها صنف آخر ألطف من الكزمازك قليل الورق يورد وردًا أبيض [44] يضرب إلى الحمرة في العناقيد[45] محبه الزنابير من النحل وصنف

(44) في ب ''ابيضا''.

(45) في ب ''عناقيد''.

ثالث لا يورد ولا يعقد على أغصانه حبًا كأنه الشهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة يصبغ به الثياب صبغًا أحمر لا ينسلخ عنها ومنه صنف آخر رابع كبير[46] وهو الأثل.

جالينوس في السابعة وقوة[47] الطرفا قوة تقطع وتجلو من غيرأن تجفف تجفيفاً بيناً وفيه مع هذا قبض ولما[48] كان هذه القوي وهذه [B 208v] الوجوه صار نافعاً[49] جداً للأطحلة الصلبة إذا طبخ ورقه وأصوله أو قضبانه بالخل أو بالشراب فيسقى من ذلك ويشفى[50] أيضاً وجع الأسنان وأما[51] ثمرة الطرفا ولحاؤها ففيهما أيضاً[52] قبض ليس يسير حتى أن قوته في ذلك قريبة من [A 182r] قوة العفص الأخضر إلا أن العفص إنما يتبين فيه عفوصة فقط وأما ثمرة الطرفا فمزاجه مزاج غير متساوي لأنه خالطه شيء مبرد لطيف ليس يسير وليس ذلك بموجود في العفص وقد يمكن الإنسان أن يستعمله إذا لم يقدر على العفص وكذا[53] أيضاً الأمر في لحاء الطرفا ورماد الطرفا أيضاً إذا أحرق يكون قوته قوة تجفف تجفيفاً شديداً إلا أنه[54] الأكثر فيه الجلاء والتقطيع والأقل[55] فيه القبض.

ديسقوريدوس ثمر الطرفا يستعمل بدل العفص في أدوية العين وأدوية الفم ويكون موافقاً لنفث الدم إذا شرب وللإسهال المزمن وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن الرطوبات زماناً طويلاً وللبرقان ولمن نهشته الرتيلاء وإذا تضمد به أضمر الأورام البلغمية وفعل قشره مثل فعل الثمرة وإذا طبخ ورقه بماء ثم مزج بشراب وشرب أضمر الطحال وإذا تمضمض به نفع من الأسنان وقد يوافق النساء اللواتي يسيل من أرحامهن

(46) من ب وفي الأصل ''ربع كثير''.
(47) في ب ''قوة''.
(48) في ب ''ولم''.
(49) في ب ''نافع''.
(50) في ب ''او بالشراب ويسقى''.
(51) من ب وفي الأصل ''فأما''.
(52) ساقطة من ب.
(53) في ب ''ولذلك''.
(54) لم يرد في ب ''إلا إنه''.
(55) من ب وفي الأصل ''والأكثر''.

الرطوبات زماناً طويلاً إذا جلس في طبيخه وقد يصب طبيخه على الذين يتولد فيهم القمل والصبيان فينفعهم ورماد خشب الطرفا إذا احتمل قطع سيلان الرطوبة من الرحم وقد يعمل بعض الناص من ساق خشب شجرة الطرفا مشارب يستعملونها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون بدل الأقداح ويرون أن الشراب فيها نافع لهم.

ماسرجويه إذا ذر رماد الطرفا على القروح الرطبة جففها وخاصة القروح التي تكون من حرق النار.

الطبري الطرفا ينفع من استرخاء اللثة ويدخن به للزكام والجدري فينتفع به نفعاً عجيباً.

ابن وافد أخبرني ثقة أن إمرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ أصول الطرفا والزيت مراراً فبريت وأنه جرب ذلك في إمرأة أخرى فعادت [B 209r] إلى صحتها وإذا أقول ذلك لإن علة هؤلاء كانت لورم الطحال أو لسدة فيه امتنع بسبب أحدهما من جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنه فكان ذلك سبباً لظهور وهذا الدواء[56] فيهم فلما تحلل الورم وانفتحت السدة باستعمالهم هذا الدواء إنها في طبعه من التقطيع والجلاء عادوا إلى الصحة.

الخوز[57] الطرفا ينفع من الأورام[58] الباردة إذا دخنت به ولإكثر الأورام.

الإسرائيلي [الطرفا] وإذا[59] تدخن بها نفعت من انحدار الطمث في غير وقته.

الرازي في **"الحاوي"** أخذ عن تجربة تبخر البواسير بالطرفا ثلاث[60] مرات فإنها تجف وتذبل وتنتشر بعد ذلك مجرب.

الشريف وإذا[61] بخرت العلقة الناشبة في الحلق بورق شجر الطرفا أسقطها.

طراغيون

(56) في ب ''الدا''.

(57) في ب ''الخوزي''.

(58) من ب وفي الأصل ''الأمراض''.

(59) في ب ''فإذا''.

(60) من ب وفي الأصل ''ثلث''.

(61) من ب وفي الأصل ''فإذا''.

ديسقوريدوس في الرابعة هو نبات [ينبت] بالجزيرة التي يقال لها قريطى وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان وثمر النبات الذي يقال له أخينس إلا أنها أصغر مما لأخينس وله صمغة شبيهة بالصمغ العربي.

جالينوس في الثامنة وهذا النبات ورقه[62] وثمره وصمغه قوتها[63] تحلل وهو لطيف القوة حار حرارته[64] كأنها في الدرجة الثالثة في مبدها ولذلك صار يخرج السلى ويفتت الحصى ويدر الطمث إذا شرب منه مقدار مثقال واحد وهو نبات ينبت في قريطس وحدها وهو شبيه بشجرة المصطكى.

ديسوريدوس وورق هذا النبات وثمره وصمغه إذا تضمد به بالشراب اجتذبت من جوف اللحم السلى وما أشبه ذلك[65] وإذا شربت أبرأت تقطير البول وفتت[66] الحصاة المتولدة في المثانة وأدرت الطمث والذي يشرب منه إنما هو مقدار درخمي وقد يقال أنه العنوز البرية إذا وقع النشاب فيها[67] وأرتعت من هذا النبات يسقط عنها نشابها[68] وقد يكون طراغيون آخر وهو نبات له ورق شبيه بورق سقولوقندريون وأصل أبيض دقيق شبيه بالفجلة البرية.

جالينوس وأما النوع الآخر منه وهو أصغر من هذا وورقه شبيه بورق سقولوقندريون فهو ينبت في مواضع كثيرة وفيه [B 209v] من قوة القبض مقدار ليس باليسير[69] وهو موافق للعلل السيلانية جداً[70].

ديسقوريدوس إذا أكل نيئًا أو مطبوخًا نفع من قرحة الأمعاء ورائحة ورقه في الخريف مثل رائحة التيس ولذلك سمي طراغيون أي التيسى.

---

(62) في ب ''وورق هذا النبات''.

(63) في ب ''قوتها قوة''.

(64) في ب ''حارًا حرارة''.

(65) ساقطة من ب.

(66) في ب ''تفتتت''.

(67) في ب ''فيها النشاب''.

(68) في ب ''النشاب''.

(69) في ب ''باليسيرة''.

(70) ساقطة من ب.

طراغيون آخر

ديسقوريدوس في الرابعة ومن الناس من يسميه سقربيوس ومنهم من يسميه طرغانن و[71]هو ثمنش صغير على وجه الأرض طوله شبر أو أكثر [A 182v] قليلاً ينبت[72] في السواحل البحرية وليس له ورق وعلى أعضانه شيء كأنه حب العنب أحمر وفي قدر حبة الحنطة حاد إلا الأطراف كثير العدد قابض وثمر هذا النبات إذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الأسهال المزمن وسيلان الرطوبة المزمنة [من] الرحم سيلاناً مزمنًا ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه أقراصاً ويخزنه ويستعمله في وقت الحاجة.

طراشنة

الغافقي هذا النبات نوعان أحدهما يشبه ورقه بورق الشلجم البري إلا أنّها أدق وهي مشقّقة جعدة وهي في خضرة ورق الكرنب وعليها شيء كالغبار أبيض ولها ساق يعلو دون القامة في أعلاه شعب صغار في أطرافها زهر أصفر كزهر الطباق أو زهر الهندباء وله أصل أبيض كثير الشعب إذا شرب عصير هذا النبات أبرأ من النفخ وبدو الإستسقاء وضعف الكبد والطحال وعصارته يكحل بها بياض العين وهي في ذلك قوية الفعل والصنف الآخر شبيه بهذا إلا أن خضرته تميل إلي الصفرة وهو أقصر ساقاً من الأول وأدق وأكثر أعماناً وشعباً من الأول[73] ونباتهما في الآجام والمواضع الرطبة وهو من نبات الصيف وهذا الصنف[74] يقلع بياض العين أيضاً وقد سمي هذا [النبات] أيضاً بالجعفرية وعشبة العجوز لأنها تبرئ بياض أعينها.

طرخون

بقلة معروفة عند أهل الشأم وهي قليلة الوجود بمصر.

(71) ساقطة من ب.

(72) في ب ''شبرًا واكثر من ذلك واكثر ما ينبت''.

(73) ساقطة من ب.

(74) ساقطة من ب.

وزعم **مسيح** وحده أنه بقلة العا قرقرحا وليس كما زعم.

ومن الناس أيضاً من زعم أن الطرخون لا بزر له وليس الأمر كذلك [75].

أبو حنيفة ورقه[76] دقاق طوال.

علي بن محمد [B 210r] [الطرخون] هو نبات طويل الورق دقيق السوق يعلو على الأرض نحو[77] من شبر إلى ذراع ويشبه النباتات[78] الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده ويغلظ ساقه وهو من بقول المائدة يقدم عليها منه أطرافها الرخصة مع النعنع وغيره من البقول منهض الشهوة ويطيب النكهة وإذا شرب الماء عليه طيبه وطاب عليه[79].

"الفلاحة" الطرخون صنفان بابلي طويل الورق ورومي مدور الورق[80] وهو من بقول الصيف وطعمه مر حريف لذاع.

مجهول الطرخون له ورق أحمر[81] كورق الحماحم وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر وفي طعمه حرافة يسيرة وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

ابن ماسويه حار يابس في وسط الدرجة الثالثة[82] بطيء في المعدة عسر الانهضام.

مسيح يجفف الرطوبات وينشف البلة بإبطائه.

الطبري جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي غليظ نافخ وقال في **"[كتاب] دفع مضار الأغذية"** إنه جيد للقلاع في الفم إذا مضغ

(75) في ب ''ومن الناس من يزعم ان الطرخون دقاق طوال علي بن محمد لابزرله ليس الامر كذلك ايضًا''.

(76) في ب ''ورق الطرخون''.

(77) ساقطة من ب.

(78) من ب وفي الأصل ''المسان''.

(79) في ب ''به''.

(80) من ب وفي الأصل ''بابلي طويل الورق ورقه مدور''.

(81) ساقطة من ب.

(82) في ب ''الثانية''.

وأمسك في الفم زماناً طويلاً وينبغي أن لا[83] يكثر منه المبرودون[84] وهو يطفى حدة الدم ويقطع شهوة الباه.

اسحق بن سليمان[85] فيه دهنية كثيرة بها صار لدناً عسر الانهضام بطيء الأنحدار ولذلك صار واجباً[86] إن يختار منه ما كان طرياً غضاً ليناً[87] قريباً[88] من ابتداء البنات لأن ذلك أقل لدهنيته ولدونته ويؤكل مع الكرفس لأنه يمنع ضوره ويجيد انحداره وانهضامه.

التميمي الطرخون مخدر وللهوات واللسان بها في طعمه من الحرافة الكافورية اللطيفة وفي طعمه شيء من طعم العاقرقرحا وقد ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة فلا يلبث في معدته فإذا مضغ الطرخون حدر لهواتة ولسانه وأضعف ما فيهما من حدة الحسن بما فيه من قوة التخدير فهان عليهم وسهل شرب الدواء ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان وقد يدخل ماؤه مع ماء الرازيانج الأخضر في الشراب[89] الهندي المسمي شراب الكدر النافع من فساد الهواء المانع لكون الجدري والحصبة وهو من أنفس أشربة ملوك الهند وملوك خراسان وخاصة [B 210v] ماء الطرخون أن يفعل ذلك الفعل وأن يمنع من[90] حدوث علل الوباء.

طراثيث

أبو حنيفة الطرثوث ينفض الأرض تنفيضًا وأعلاه هي نكعت[91] وهي منه قيس أصبع وعليه نقط حمر وهي مرة وربما طال الطرثوث وربما قصر وهونفسه كأبر الحمار ونكعته أشبه شيء ببرعمة النبات الذي

(83) ساقطة من ب.

(84) في ب ''المبرودين''.

(85) من ب وفي الأصل ''اسحق ين عمران''.

(86) في ب ''ولذلك وجب''.

(87) ساقطة من ب.

(88) في ب ''قريب''.

(89) من ب وفي الأصل ''شراب''.

(90) ساقطة من ب.

(91) من ب وفي الأصل ''مكعبه''.

يسمي بستان أبروز وينبت تحت أصول الحمص وهي ضربان فمنه حلو يؤكل وهو الأحمر ومنه مر وهو الأبيض يتخذ للأدوية ونكعته يصبغ بها.

الخليل ابن أحمد الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة.

البصري الطراثيث تجلب من البادية وفي مذاق غفوصة وهو بارد قباض عاقل للطبيعة وإذا شرب بمخيض البقر وبلبن الماعز حليباً ومطبوخاً أصلح استرخاء المعدة.

بديغورس[A 183r] خاصية الطراثيث حبس الدم وعقل البطن وبدله نصف وزنه قشر البيض محرقاً ثلثا وزنه قرظ وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ(92)

لي هذا الطراثيث هو المعروف بزب رباح(93).

الرازي هو(94) بارد يابس في الثالثة يقطع نزف الدم من المنخرين والأرحام والمقعدة وسائر الجسد(95).

طريفلن

معناه باليونانية ذو الثلاثة أوراق وهذا الإسم إسم مشترك يقال على الحندقوقى وقد ذكرتها في حرف الحاء المهملة وهو(96) على أحد نوعي النبات الذي يسمي خصى الثعلب وقد ذكرته فيما (97) قبل ويقال أيضاً على هذا الدواء الذي يريد ذكره هنا(98) وهو الأخص(99) به ويسمي بالعربية حومانة.

ديسقوريدوس في الثالثة طريفلن ومن الناس من يسميه ميواسس ومنهم من يسميه اسفلطس وهو

(92) لم يرد في ب ''وبدله... صمغ''.

(93) من ب وفي الأصل ''بابز رباح''.

(94) في ب ''الطرثوث''.

(95) في ب ''الجسد وبدله نصف وزنه قشر البيض محرقا ثالث وزنه قرظ وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ''.

(96) ساقطة من ب.

(97) في ب ''وقد ذكرناه''.

(98) في ب ''الذي يريدها هنا ذكره ولأخبار''.

(99) من ب وفي الأصل ''أخص ''.

ثمنش طوله ذراع أو أكثر[100] وله قضبان دقاق سود شبيه[101] بالإذخر فيها شعب في كل شعبة ثلاث ورقات شبيه بورق الشجرة التي تدعا لوطوس[102] في ابتداء نبات الورق تشبه رائحته رائحة القفر وله زهر فرفيري اللون وبنوره إلى العرض ما هو عليه شيء من زغب وفي أحد طرفيه شيء كأنه خط وله [B 211r] أصل دقيق مستطيل صلب.

جالينوس في الثامنه هذا النبات يسميه [باليونانيون] بأسماء كثيرة منها ثلاثة اشتقت واستخرجت والأعراض[103] اللازمة له ومنها اثنان آخران لا أدري من أين استخرجاً ومن أين سمياً وأما[104] قوته فحارة يابسة على مثال قوة قفر اليهود لأن رائحته شبيهة برائحة ذلك القفر وهو في القوتين جميعاً من الدرجة الثالثة ولذلك صار إذا شرب شفي وجع الأضلاع[105] الحادث عن السدد ويدر البول ويحدد الطمث.

ديسقوريدوس وبزره وورقه إذا شربا بالماء نفعا من الشوصة وعسر البول والصرع وابتداء الإستسقاء ووجع الأرحام وقد يدر الطمث وقد [106] ينبغي أن يسقي من البزر ثلاثة درخميات ومن الورق أربعة[107] وورقه إذا شرب بالسكنجبين نفع من نهش الهوام وزعم قوم أن طبيخ هذا النبت إذا أخذ بأصله وورقه وصب على موضع نهش الهوام سكن الوجع إلا أنه إن كانت بمن تصب عليه قرحة فأصابتها عرض له فيها شبيه بما كان به من نهش الهوام ومن الناس من يسقي من ورقه في الحمي المثلثة ثلاث ورقات ومن بزره ثلاث حبات بشراب وفي الحمي الربع أربع ورقات وأربع[108] حبات ليذهب الحمي وقد يقع أصل هذا النبات في الادوية المعجونة

(100) في ب ''أكبر''.
(101) في ب '' شبية''.
(102) في ب ''التي تسمى عا لوطوس''.
(103) في ب ''من الاعراض''.
(104) في ب ''فامّا''.
(105) من ب وفي الأصل ''الأسنان''.
(106) ساقطة من ب.
(107) في ب ''ومن الورق وزن اربع درخميات''.
(108) في ب ''أو أربع''.

طرنة

الشريف يسمي بساط الغول بالعربية وهو نبات العشب[109] مشهور ببلاد الأندلس عند عامتها وهو نبات يحمي في الأرضين الحرشاء يمتد قضبانه على الأرض وورقه دقيق جداً لاصق به وله مع أصل[110] الورق نور[111] أبيض دقيق جداً وله ثمر كأنه[112] نفاخات الماء كثيرة متصلة بعضها ببعض وقوة هذا الدواء حار يابس وخاصته إذا جفف وسحق وشرب بماء الطرفا ينفع من البواسير وكذا[113] إذا سحق وعجن بعسل منزوع الرغوة ولعق منه كل يوم على الريق مقدار ثلاثة[114] دراهم نفع من البواسير مجرب[115].

طرستوج

الغافقي يقال ترستوج وهو حوت بحري يسمي باليونانية طريغلا وبعجمية الأندلس الم[116].

ديسقوريدس في ثانية [B 211v] فهو صنف من السمك البحري إذا أدمن أكله أورث العين غشاوة وإذا شق ووضع على نهشة التنين البحري وعقربه وعنكبوته أبرأ منه.

طرغلوديس

الرازي في "**كتاب الكافي**" إنه عصفور صغير أصغرمن جميع العصافير أكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين[117] لون الرماد والصفرة وفي جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات

(109) في ب ''نبات من العشب''.

(110) في ب ''أصول''.

(111) من الشريف وفي المخطوطين ''بزر''.

(112) في ب ''كإنها''.

(113) قي ب '' كذلك''.

(114) من ب وفي الأصل ''ثلث''.

(115) في ب ''ايضا مجرب''.

(116) من ب وفي الأصل ''انمل''.

(117) من ب وفي الأصل ''من'' .

متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت الحصاة المتكون في المثانة ومنع ما لم يتكون.

الرازي في "**الحاوي**" إنه يسمي بالإفرنجية صفراغون.

ديسقوريدس في ثانية[118] وهو نوع من الطير يسمي بالإفرنجية صفراغون إذا شرب من جوفه قليلاً فتت الحصاة.

طريخومانس

هو شعر الغول وقد ذكرته في حرف الشين.

طراغوبوغن

هذا النبات ذكره **الرازي** وسماه قوميني.

ديسقوريدوس في الثانية ومن الناس من يسميه قومن وهو قضيب قسير له ورق شبيه بورق النبات الذي يحمل الزعفران وأصل طويل وللقضيب رأس كبير في طرفه ثمرأسود وهذا النبات يؤكل أيضاً.

الغافقي قال **الرازي** قومني حشيشة تنبت بين الحنطة وغيرها ويسمى المثلث.

وقال صاحب[119] "**الفلاحة**" هو قضيب ينبت قصير وربما طلع عليه ورق طوال دقاق كأنه وما يكون من الحشيش شديد الخضرة وربما كان بغير ورق وله [A 183v] عرق طويل غليظ أغبر عليه قشر غليظ ويحمل في رأسه شبيها بجوز القطن فيه بزر وهو مأكول مستلذ طيب وأصله حلو صالح الحلاوة ويؤكل الأصل مع القضيب وهو نافع من كثرة دموع العين مطيب للنكهة.

طريفوليون

وزعم بعضهم أنه التربد وليس هو.

---

(118) في ب ''الثانية هاءي''.

(119) لم يرد في ب ''هذا النبات ذكر الرازي ... صاحب ''.

ديسقوريدوس في الرابعة هو نبات ينبت في السواحل في الأماكن منها التي إذا فاض البحر غطاها وليس هو في جوف الماء ولا[120] بناء عنه حتى إذا فاض لم يصل إليه وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له **اساطس**[121] وهو النيل إلا أنه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقق الأعلى وقد يقال أن[122] زهر هذا النبات يتغير لونه ثلاث مرات بالنهار فبالغداء يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا إلى لون الفرفير وبالعشري يكون أحمر قانئ وله أصل أبيض طيب الرائحة إذا ذيق أسخن اللسان وإذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من[123] البطن الماء وأدر البول وقد يتخذ [B 212r] ليستعمل في دفع ضرر السموم مثل سائر البازهرات.

وأما الفاضل **جالينوس** فلم[124] يذكره في مفرداته البتة.

طريقون

وهو الشفنين باليونانية وهو اليمام وقد ذكرت الشفنين[125] البري والبحري في]حرف[الشين المعجمة.

طرخشقون وطرخقوس

وهو الهندباء البري وسنذكره في [حرف] الهاء[126].

طريخ

محمد بن عبدون هو صنف من السمك[127] على قدر شبر يصاد[128] ويجلب إلى بغداد من بلد

(120) في ب ''ولا هو''.
(121) في ب ''الساطيس''.
(122) في ب ''انه''.
(123) ساقطة من ب.
(124) في ب ''فانه لم''.
(125) من ب وفي الأصل ''اليمام'' .
(126) في ب ''الها ان شاء الله التعالي''.

أرجيش بناحية أدربيجان.

"**المنهاج**"أجوده غير العتيق وهو حار يابس يطلق البطن واليسير منه يلطف السوداء في حميات الربع وهو يضر بالطحال ويصلحه الدهن الكثير.

طرنشول

إسم ببلاد الأندلس للدواء المسمي بالسريانية صامريوما وقد ذكرته في الصاد[129] المهملة والطرنشول اسم لطيني أوله طاء مهملة مضمومة ثمّ راء مهملة ساكنة بعدها نون مضمومة ثم شين معجمة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها لام.

طلق

محمد بن عبدون هو حجر براق يتحلل إذا دق إلى طاقات صغار]دقاق[ويعمل منه مضاوئ للحمامات فيقوم مقام الزجاج ويسمى الفتح والحميا بالسريانية وكوكب الأرض وعرق العروس.

وقال **الرازي** في "**كتاب المدخل التعليمي**" الطلق أنواع بحري ويماني وجبلي وهو يتصفح إذا دق صفائح بيض دقاق لها بصيص وبريق وقال في"**كتاب علل المعادن**" الطلق جنسان جنس يكون متصفحاً يتكون من حجارة الجص ويكون في جزيرة قبرس[130].

ديسقوريدوس والطلق هو حجر يكون بقبرس شبيه بالشب اليماني يتشظى ويتفسخ شظاياه فسخاً ويلقى ذلك الفسخ في النار ويلتهب ويخرج وهو متقد إلا أنه لا يحرق.

الغافقي هذا الجنس هو الجبسين وهو الطلق الأندلسي.

وقال **علي بن محمد** الطلق ثلاثة أصناف يماني وهندي وأندلسي فاليماني أرفعها والأندلسي أوضعها

(127) في ب ''السمك صغير''.

(128) في ب ''يصير''.

(129) في ب ''في الحرف الحاء''.

(130) لم يرد في ب ''يتكون ... قبرس''.

والهندي متوسط بينهما فأما اليماني فهو صفائح دقاق دق ما يكون مثل صفائح الفضة غير أن لونها لون الصدف [B 212v] والهندي مثل اليماني في شكله إلا أنه دونه في فعله والأندلسي يتصفح أيضاً غير أنه غليظ متحبس ويعرف بعرق العروس.

وقال **ارسطوطاليس** وخاصته أنه لو دقه الداق بالحديد والمطارق والهاون وكل شيء تدق به الأجسام لم يعمل فيه شيئاً وإن أمر عليه حجر الماس كسره من موضعه ثم تصيبه صحيحاً على ما وصفنا وليس يحتال له في حيلة ليسحقه إلا بأن يجعل معه أحجار صغار ويجمع في مسح شعر أو ثوب خشن جداً ويتحرك[131] مع تلك الأحجار دائمًا حتى ينحت جسمه ويأكله أولاً فأولاً.

وقال **علي بن محمد** حله يهون بأن يجعل في خرقة مع حصاة ويدخل في الماء الغاتر ثم تحرك برفق حتى ينحل ويخرج من الخرقة في الماء ثم يصفى ويترك في الشمس حتى يجف فيبقي في أسفل الإناء كالدقيق المطحون.

قال **الرازي** ويطلى بالطلق المواضع التي تدنى من النار كيلا يعمل النار فيها.

بن سينا قال بعضهم في سقيه خطر لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وحملها وبالحلق والمريء وهو بارد في الأولى يابس في الثانية فيه قابض حابس للدم وينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الأذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء ويحبس نفث الدم من الصدر بماء لسان الحمل ويحبس الدم من الرحم والمقعده سقيًا للمغسول منه بماء لسان الحمل وطلا وينفع من ذوسنطازنا.

الغافقي جيد للقروح التي تهيج بأطراف المجذومين ينقيها ويجبرها.

(131) في ب ''ثم محترك''.

2. Traducción

LETRA *ṬĀʾ*

ṬĀLĪSFAR(132). MACIS.

Dice **al-Gāfiqī** que es la vaina de verdura o bolsa de madera (*dārkīsa*), y la mayoría de la gente la denomina macis (*basbāsa*), pero yo no creo que sea realmente eso. Ḥunayn, en su obra *Kitāb Diyusqūrīdūs*, le da el nombre de *ṭālīsfar* al medicamento llamado en griego *māqir*.

Por otro lado, **Ibn Ŷulŷul** opina que el *ṭālīsfar* es la lengua de pájaro (*lisān al-ᶜaṣāfīr*).

Otro dice que es la raíz de un árbol indio.

Algunas personas creen que son las raíces de la planta forrajera con la que se alimentan los gusanos de seda.

Otro autor propone que se trata de unas cortezas indias llamadas en griego *dārkīsa*.

Dioscórides I. El *māqir* es una corteza que se trae de fuera del país de los griegos. Su color es rojizo, es espeso y muy astringente. Se bebe contra las hemorragias, las úlceras intestinales y el aflujo de humores al vientre.

Galeno VII. Es una corteza que se trae de La India. Su sabor es muy astringente con una pizca de acritud y de aroma; su olor también es bueno como lo es el de la mayoría de las plantas aromáticas que son traídas de La India. Parece ser que estas cortezas están compuestas por distintas sustancias, y que la mayoría de ellas son elementos terrosos y la minoría son elementos atenuantes y calientes. Por eso tiene importantes propiedades astringentes secantes, y entra a formar parte de las mezclas de los medicamentos que son útiles contra la diarrea y las úlceras intestinales, ya que se encuentra en el tercer grado de los desecativos. En cuanto al calor y al frío, no parece tener acción acusada alguna.

Al-Gāfiqī. Lo que se extrae de las obras de **Dioscórides** y de **Galeno** sobre este medicamento es que no se trata en absoluto de la *basbāsa*, pues es

(132) Las identificaciones botánicas que irán apareciendo a lo largo del texto han sido tomadas del vol. II de Abūl-Ḫayr al-'Išbīlī, *Kitābu ᶜUmdati ṭṭabīb*, edición, notas y traducción castellana de J. Bustamante, F. Corriente y M. Tilmatine, CSIC, Madrid, 2007. Este término es un fitónimo polisémico que se emplea tanto para las hojas secas de la ciruela de Madagascar (*Flacourtia cataphracta* Willd.) como para el macis, el arilo de *Myristica fragans* Houtt., nuez moscada.

ligeramente astringente y el calor es muy superior. Es una corteza pequeña y nada espesa como dice **Dioscórides**, cuya descripción se parece más al *armāk*.

Ibn ʿAmrān. El *ṭālīsfar* es una pequeña raíz amarillenta, con la corteza de color terroso y el interior de color amarillo. Su sabor es acre y tiene un aroma parecido al de la cúrcuma (*kurkum*). Su acritud está mezclada con un punto de picante, es caliente y seca en grado tercero, y especialmente conveniente contra las hemorroides y los tumores externos e internos.

Al-Maŷūsī. El *ṭālīsfar* tiene el punto medio entre el calor y el frío y es seco en grado segundo. Es útil contra los dolores dentales si se cuece en vinagre; el agua de la decocción, mantenida durante un rato en la boca, conviene contra las úlceras blanquecinas que se producen en ella.

Badīgūras. Si no se tiene *ṭālīsfar*, éste puede ser reemplazado por dos tercios de comino (*kammūn*) o medio de sabina (*abhal*).

Al-Rāzī e Ibn ʿAmrān son de la misma opinión.

ṬĀWŪS. PAVO REAL.

Al-Šarīf. Es un ave conocida, que vuela después de haber cumplido los tres años, edad en la que su plumaje ya es totalmente completo. Tiene polluelos una vez al año. Si su carne y su grasa, una vez cocidas en agua, se comen y se bebe el caldo, conviene contra las afecciones de pleura; su carne, mezclada con agua, ruda y miel, es útil contra los dolores estomacales y los cólicos; su carne y su grasa tienen propiedades afrodisíacas; su hiel, si se mezcla con un vinagre muy ácido, sirve de antídoto contra las mordeduras de las alimañas.

Galeno en su *Agḍiya*. La carne de pavo real es más dura que la carne de la tórtola, el palomo y el pato, y es más basta, más difícil de digerir y de una textura más fibrosa.

Ibn Māssah. La carne de los pavos reales es de una mezcla humoral nefasta.

***Al-Minhāŷ*.** La mejor carne de pavo real es la de ejemplares jóvenes; es caliente y conviene a los estómagos calientes que tienen facilidad para digerir. Es necesario que, una vez sacrificado el animal, se deje durante dos o tres días colgado, intensificando su peso con una piedra atada a las patas; luego, se guisa con vinagre.

Ibn Zuhr en su *Agḍiya*. Los médicos antiguos mataban las aves de carne dura dos horas antes de guisarlas y las dejaban colgadas con sus plumas para que su carne se volviera más digestible. Lo mismo que la levadura en el pan

mejora su digestión, las carnes de todas estas aves de carne dura mejoran su digestión igualmente.

Al-Rāzī en *al-Ḥāwī*. El pavo real cuando percibe que hay veneno en un alimento, se pone a saltar y a chillar, mirando el veneno y debilitando su actuación.

Ibn Zuhr en su *Jawāṣṣ*. Su hiel, mezclada con oximiel y agua caliente, se administra contra los dolores de barriga, curándolos; si su sangre se mezcla con sarcocola y sal y se unta sobre las úlceras malignas y húmedas que están en proceso de gangrenarse, las cura; su estiércol, utilizado en forma de untura sobre las verrugas, las aniquila; con sus huesos, una vez quemados y molidos, se hace una pomada contra las manchas solares y las cura; esta misma mezcla se frota sobre la lepra, haciéndole cambiar su color.

ṬĀLIQŪN. PREPARACIÓN DE COBRE.

ᶜAlī Ibn Muḥammad. El *ṭāliqūn* es un cobre que se prepara con virutas de cobre macerada en orina de vaca y coral macerado en una decocción de agua de sosa fresca, produciéndose en él un efecto intensamente virulento.

Otro. Es una variedad de cobre amarillo, que se diferencia de las demás en que si se calienta al fuego y se golpea después de retirarlo de éste, se dilata, se vuelve amarillo y no se rompe cuando se enfría.

Al-Ṭabarī. El *ṭāliqūn* es un cobre que se prepara con virutas de cobre, es decir, lo que asciende a la parte superior cuando se funde y se macera en orina de vaca.

El ***Kitāb al-Aḥŷār.*** El *ṭāliqūn* es una variedad de cobre diferente. Sin embargo, los antiguos lo asocian con los medicamentos agudos que produce en su cuerpo cualidades venenosas, hasta tal punto que si se mezcla con la sangre de una herida, el animal herido puede llegar a tener graves daños; si se preparan con *ṭāliqūn* anzuelos para pescar, los peces que se enganchan a estos anzuelos no podrán librarse de ellos por muy grande que sea su tamaño, reduciéndose en ellos sus facultades a medida que se les va introduciendo la agudeza y las propiedades tóxicas; si se calienta al fuego y luego se sumerge en agua, ningún animal se acercará a esta agua; si se preparan con este metal unas pinzas y éstas se utilizan para la depilación, el pelo arrancado no crecerá nunca más; la persona que padezca de parálisis facial ha de entrar en una habitación oscura, a la que no llegue luz alguna y ha de dirigir su mirada hacia un espejo hecho de este metal, y así se curará

***ṬĀRṬAQUH*. TÁRTAGO**[133]**.**

Es el término latino para *māhūbdānah*, que será tratado en la letra *mim*.

***ṬABĀŠĪR*. CONCRECIONES DE LOS ENTRENUDOS DE LA CAÑA DE BAMBÚ**[134]**.**

Māsarŷawayh. Es una sustancia que se encuentra en el interior de la caña india.

ʿAlī Ibn Muḥammad. Se trata de la ceniza producida por las raíces de la caña india. Se trae de toda la costa india, pero donde es más abundante es en Ṣandābūr, en la región de Hīlī, donde también crece la pimienta negra. Los indios dicen que la mejor es la que tiene el blanco más intenso, y especialmente estiman sus nudos y los discos que hay en el interior y que se parecen por su redondez a una moneda. Esta ceniza viene producida al arder las cañas como consecuencia de frotarse unas con otras al soplar un fuerte viento. A veces, esta sustancia se adultera con huesos quemados de cabezas de corderos cuando su precio se eleva en el extranjero, ya que en su lugar de origen no ocurre eso, pues no tiene gran valor.

Masīḥ al-Dimašqī. Es frío y seco en grado segundo, fortalece el estómago y conviene contra las úlceras de la boca.

Al-Jūzī. Es bueno contra la inflamación de la bilis, fortifica el vientre y fortalece el estómago tanto si se bebe como si se unta.

Al-Rāzī. Es excelente contra la fiebre aguda y contra la sed.

Isḥāq b. ʿAmrān. Corta el vómito causado por la bilis cetrina y atempera el calor excesivo del hígado; es útil contra las úlceras, las pústulas y las llagas labiales que aparecen en las bocas de los niños si se utiliza como colirio refrescante, bien sólo o mezclado con rosas rojas y azúcar de pilón; también conviene contra las hemorroides.

Ibn Sīnā. Es astringente, curtiente y ligeramente resolutivo, pero es más refrescante que resolutivo por su escaso amargor, y tiene cualidades diversas como les ocurre a las rosas. Conviene contra las inflamaciones de los ojos, fortalece el corazón, calma las palpitaciones provocadas por el calor y es útil contra los desmayos causados por los aflujos biliares al estómago, tanto bebido

(133) *Euphorbia lathyris* L.

(134) *Bambusa arundinacea* Willd.

como untado; es un buen remedio contra la tristeza y la congoja; conviene contra la sed y contra la inflamación de estómago, su debilitamiento y el aflujo de bilis a éste; igualmente es útil contra la indigestión e impide la diarrea biliar; también es un buen remedio contra las fiebres agudas bebido con agua fría.

Dice en su obra titulada *al-Adwiya al-qalbiyya* que tiene la propiedad de fortalecer el corazón y producir alegría, y que conviene contra las palpitaciones y los desvanecimientos, a los que ayuda su astringencia y su frescor en grado segundo; conviene a los temperamentos calientes; en el caso de temperamentos fríos, se corrige con azafrán. Parece que su capacidad de producir alegría y de fortalecer están causada por la luz y la entereza que da al espíritu.

Al-Rāzī en *al-Ḥāwī.* Ŷirŷis dice que si se bebe, anula la virilidad.

Otro. Seca la humedad del estómago y fortalece los miembros que puedan haberse debilitado por causa del calor.

ṬUBBĀQ. ALTABACA(135).

Al-Gāfiqī. La gente en al-Andalus la llama *ṭubbāqa* y en bereber *tarhalān* y también *tarhalā.* Esta planta es la que la mayoría de nuestros médicos emplea pensado que es el gafetí, antes de que ellos conocieran el verdadero gafetí. Tengo noticias de que la gente de Oriente hace el mismo uso, y por eso le atribuyen por error lo dicho por Dioscórides y Galeno.

Abū Ḥanīfa. La altabaca es un arbusto que alcanza la altura de un hombre y que crece en grupos y nunca sola; tiene unas hojas alargadas, pequeñas y verdes que se vuelven pegajosas cuando se tocan, y con las que se hacen unos emplastos para las fracturas, de manera que éstas sueldan y se curan. Sus flores, de color amarillo, se concentran en ramilletes y acuden a ellas las abejas.

El mismo autor añade que esa planta calienta de manera intensa y conviene contra los dolores álgidos del hígado, abriendo sus obstrucciones y eliminando la irritación y la inflamación causados por su debilitamiento, y así fortalece sus funciones. Yo creo que de aquí parte el error y la confusión de la gente y de los médicos antiguos con el gafetí, pues **al-Rāzī** dice que el gafetí hace bajar la regla, y esa es una cualidad de la altabaca y no del gafetí. Conviene contra los venenos de las alimañas, sobre todo de los escorpiones, tanto si se bebe como si se utiliza en forma de cataplasma, e igualmente contra los dolores muy agudos; purga con fluidez los humores calientes, y por eso es un buen

(135) *Dittrichia viscosa* (L.) W. Greuter.

remedio contra las fiebres crónicas, la sarna y la picazón si se bebe su cocimiento o su jugo. En cuanto a la altabaca hedionda es una planta llamada en griego coniza (*qūnīzā*), y ésta es más fuerte, mas caliente y es menos conveniente para el hígado. La diferencia entre ambas está en la fetidez, pues la altabaca tiene muy buen olor, aunque un poco fuerte y su sabor es dulce, mientras que la coniza es la que la gente llama árbol de las pulgas (*šaŷarat al-barāgīṯ*).

Dioscórides III. De esta planta hay una variedad, llamada coniza menor, y que es más aromática que la otra; y hay otra variedad, denominada mayor, y que es, verdaderamente, de porte más grande que la otra, y cuyas hojas son más anchas y de olor cargante. Ambas especies tienen las hojas parecidas a las del olivo, excepto que están cubiertas por una pelusilla y tienen una humedad que se pega a las manos. La altura del tronco de la especie mayor es de aproximadamente dos codos, y la de la menor, de un pie. Tiene unas flores ligeramente amargas y en forma de pelos. Sus raíces no tienen utilidad alguna.

Galeno VII. La composición y el poder de ambas especies es parecido. En su sabor hay un punto áspero y amargo y ambas calientan en grado máximo. Si se queman sus hojas junto con sus ramas tiernas y se pone sobre un miembro del cuerpo, o se cuecen estas mismas hojas con sus ramas junto con aceite de oliva, y se utiliza este aceite, se dice que disuelve y cura las fiebres con escalofríos. Las flores de estas dos especies espinosas tienen las mismas cualidades que las de la primera y, por eso, la gente coge también estas flores y las quema junto con las hojas y se las da de beber a aquellas mujeres que quieren que les baje la regla con virulencia y que las haga abortar. De esta espinosa hay una tercera especie que se da en lugares bastante húmedos y cuyo olor es más intenso que el de las dos mencionadas anteriormente. De ambas se dice que calientan y secan en grado tercero.

Dioscórides. El poder de esta mata, tanto si se extienden por el suelo sus hojas como si se hace un sahumerio con ellas, es el de expulsar las alimañas, hacer huir a las chinches y matar a las pulgas. Con sus hojas se hacen unas cataplasmas contra las mordeduras de las alimañas y las heridas, y les es muy útil. Las flores y las hojas se beben con vino para hacer bajar la regla, abortar los fetos y hacer salir la orina, los cólico y la ictericia. Si se bebe con vinagre es un buen remedio contra la epilepsia; si las mujeres se sientan sobre su cocimiento, se les curan sus dolores de útero; utilizada en baños de asiento, hace abortar; mezclada con aceite de oliva y untado, conviene contra los

estremecimientos. En cuanto a la variedad menor, si se utiliza en forma de cataplasma sobre la cabeza, cura las cefaleas. Hay una tercera variedad, de tronco más grueso y de hojas más suaves y grandes que la especie menor, pero más pequeña que la mayor. Esta especie no tiene esa humedad que se pega a las manos, su aroma es más pesado que el de las otras dos, tanto en su intensidad como en lo desagradable que resulta, su poder es más débil y crece en lugares pantanosos.

***ṬABARZAD*. AZÚCAR DE PILÓN.**

Al-Saŷastānī. Es un término persa que ha pasado al árabe, y cuyo significado original es "duro", es decir, que no es blando ni suave. *Tabar* significa "hacha" en persa, es decir, que se necesita un hacha para cortarlo.

Al-Rāzī. La sal de *ṭabarzad* es la sal dura e impura.

He tratado el azúcar en la letra *sīn*, y la caña de azúcar en la letra *qāf*.

***ṬAṮRAŶ*. HORMIGAS.**

Son las hormigas jóvenes, y las trataremos en la letra *nūn*.

***ṬUḤLUB*. LENTEJA DE AGUA[136].**

Dioscórides IV. *ṭuḥlub nahrī* es de color verde, parecida a la lenteja y se encuentra en la superficie de las aguas estancadas.

Galeno VIII. La lenteja de agua es húmeda y fría en grado segundo.

Dioscórides. Por eso, si se hace una cataplasma sólo con ellas o mezcladas con harina fina, combate la erisipela, los tumores calientes y la gota; si se utiliza en forma de cataplasma sobre las quebraduras que aparecen en los intestinos de los niños, las reduce. En cuanto a la especie marina, es la que aparece sobre las rocas y las conchas que hay cerca del mar. Esta especie es muy delicada, parecida a los cabellos y no tiene tallo.

Galeno VI. Esta planta tiene propiedades complejas, es decir, de naturaleza terrestre y de naturaleza acuática, y ambas son frías. Eso se debe a que su sabor es astringente y enfría. Si se hace con ella una cataplasma, es un remedio excelente contra la mayoría de las enfermedades calientes.

Dioscórides. Es muy astringente y es conveniente contra los tumores calientes que necesitan ser enfriados y contra la gota.

(136) *Lemna minor* L.

Ibn Sīnā. Retiene la sangre de cualquier órgano si se utiliza en untura, especialmente la marina; la especie de río, si se hierve con aceite de oliva, relaja los nervios.

***ṬIḤĀL*. BAZO.**

Ibn Sīnā. El mejor es el de los cerdos, a pesar de que es el que tiene un peor quimo, tiene cierta astringencia, engendra una sangre atrabiliaria y se digiere lentamente a causa de su acerbidad.

Al-Rāzī en su libro *Daf*ᶜ *maḍārr al-agḍiya*. La sangre engendrada por el bazo es negra y espesa y su abuso no protege de las enfermedades atrabiliarias; por eso conviene que se tome al mismo tiempo que otras sustancias que disminuyan su poder atrabiliario como, por ejemplo, beber vino ligero y muy aclarado o tomar alcaparras u otras cosas que mitiguen el espesor del bazo. Debe evitarse la ingestión del bazo de animales de gran porte. Si se le quita las venillas, se embadurna con grasa y se cuece metido en intestinos limpios, mejora como alimento y engendra menos humores atrabiliarios.

***ṬAJAŠ*. TEJO[(137)].**

Al-Gāfiqī. Es una madera con la que en al-Andalus se hacen los arcos. Hay gente que cree que es el acónito (*samīluqus*), pero eso no es cierto; igualmente, otros dicen que es el fresno (*marān*), pero lo cierto es que se trata del *šawḥaṭ*, al que se le parece mucho. Es un árbol cuyas hojas son aproximadamente como las del sauce (*jilāf*). Tiene un fruto verde, que se vuelve rojo cuando madura, y en cuyo interior hay una semilla que contiene aceite y es de sabor astringente. Este es el tejo que se conoce entre nosotros. Se le da la misma descripción a otro árbol venenoso y al que se parece sólo en el nombre y que no conocemos.

***ṬUJŠĪQŪN*. VENENO.**

También se le da el nombre de *ṭuqsīqūn*, este término es más acertado porque con él se envenenan las flechas. Es un medicamento conocido entre los armenios, que lo utilizan en la guerra para envenenar las flechas. Su antídoto es la asafétida.

(137) *Taxus boccata* L.

***ṬARFĀ*. TAMARISCO**[(138)]**.**

Dioscórides I. El Tamarisco es un árbol conocido que crece junto a las aguas estancadas. Tiene un fruto que parece una flor y cuya consistencia es como la del musgo. En Egipto y Siria se da un tamarisco cultivado, que se parece al tamarisco silvestre en todas sus partes excepto en su fruto, que se asemeja a la agalla y es dentada.

Al-Filāḥa. Hay tres especies de tamarisco. Una primera es la *kizmāzik*, cuyas hojas son como las del ciprés; una segunda especie, de hojas más delicada que las del *kizmāzik*, que da unas flores blancas arracimadas, que se tornan rojas y cuya pulpa es buscada por los avispones; y una tercera especie, que no florece, pero en cuyas ramas cuaja un fruto que se parece al del cáñamo, de color rojo verdoso; se utiliza para teñir con él las ropas, a las que le da un color rojo que no pierde su intensidad. Finalmente, existe una cuarta especie, más alta, llamada *aṯal*.

Galeno VIII. El poder del tamarisco es el de cortar y el de limpiar, pero reseca en exceso. Por eso, tiene la cualidad de ser astringente, y cuando se tiene esta cualidad y estas funciones, llega a ser muy útil contra el bazo endurecido si se cuecen sus hojas, sus raíces o sus ramas con vinagre o vino, y se da de beber; cura también los dolores de dientes. En cuanto al fruto y su líber, encontramos también en ellos no pocas cualidades astringentes, hasta tal punto que su poder en este sentido está cerca del de la agalla verde, excepto que la agalla se distingue solamente por su amargor. En cuanto al fruto del tamarisco, su composición no es equilibrada, porque se mezclan en él algo frío y atenuante, y eso no se encuentra en la agalla**.** Las personas pueden utilizarlo si no disponen de la agalla e, igualmente, por lo que respecta al líber y a su ceniza; si se quema, su poder es el de resecar intensamente, excepto que sus mayores cualidades son la de limpiar y cortar, y la menor es la de astringir.

Dioscórides. El fruto del tamarisco se utiliza como sucedáneo de la agalla en los medicamentos oculares y bucales; si se bebe, es un buen remedio contra las hemorragias, contra la diarrea crónica, contra esas dolencias de las mujeres que consisten en un continuo correr de flujo uterino, contra la ictericia y para aquellos que han sido picados por tarántulas; si se utiliza en forma de cataplasma, atrofia los tumores flemáticos. La cáscara actúa de la misma manera que el fruto. Si se cuecen sus hojas con agua, luego se mezclan con vino y se

(138) Genérico para *Tamarix* sp.

bebe, encoge el bazo; usado como colutorio, es un buen remedio para los dientes; conviene a las mujeres que tienen un continuo correr de flujo uterino si su cocimiento se usa en baños de asiento; el producto de su cocción se echa sobre las personas mayores y los niños que crían piojos, y les es muy útil; la ceniza de la madera del tamarisco, si se aplica en la natura de las mujeres, corta el flujo del útero. Algunas personas hacen con los troncos de tamarisco unos recipientes para beber y que son utilizados por aquellos que padecen dolencias en el bazo, bebiendo en ellos como si lo hicieran en un vaso, y creen así que la bebida que hay en estos recipientes les es un buen remedio.

Māsarŷawayh. Si se esparcen las cenizas de tamarisco sobre las úlceras frescas, las seca, especialmente las úlceras producidas por quemaduras de fuego.

Al-Ṭabarī. El tamarisco conviene contra la debilidad de las encías; se usa como sahumerio contra el catarro y la viruela, y es un remedio extraordinario.

Ibn Wāfid. Alguien me contó que una mujer se vio afectada de lepra tuberculosa, y que dándole de beber varias veces la decocción de raíz de tamarisco y aceite de oliva, se curó. Y esto mismo experimentó otra mujer, y resultó beneficioso para ella también. Añadiría a esto, que la afección de estas enfermedades se debía a un tumor de bazo o a una obstrucción en él, que impedía, por una de estas dos razones, sacar los humores atrabiliarios de la sangre y purificarla; de ahí que aparezca en el órgano esta inflamación. Cuando se disuelve el tumor y se abre la obstrucción al emplearse este medicamento, y debido a su acción cortante y limpiadora, se les restablece la salud.

Al-Jūz. El tamarisco es bueno contra los tumores fríos cuando se hacen fumigaciones con él y, en general, contra la mayoría de los tumores.

Al-Isrāʾīlī. Si se hacen fumigaciones con tamarisco, conviene contra las alteraciones del ciclo menstrual.

Al-Rāzī en *al-Ḥāwī*. Se ha experimentado que cuando se sahuman las hemorroides con tamarisco repitiendo la operación tres veces, éstas se secan, se debilitan y se caen.

Al-Šarīf. Si se sahuman con las hojas del árbol del tamarisco las sanguijuelas que se fijan a la garganta, las hace caer.

ṬRĀGIYŪN. PIMPINELA CABRUNA[139].

Dioscórides IV. Es una planta que crece en la isla de Creta, y tiene las

(139) *Pimpinella tragium* Vill.

hojas, las ramas y el fruto parecidos a las hojas, las ramas y el fruto de la planta llamada lentisco, pero es más pequeña que ésta, y tiene una resina que se parece a la goma arábiga.

Galeno VIII. Las hojas, el fruto y la resina de esta planta tienen el poder de disolver de manera suave y de calentar como si fuera al principio del grado tercero; por eso, hace salir la membrana amniótica, tritura los cálculos y hace bajar la regla si se bebe la cantidad de un solo mizcal. Es una planta que sólo crece en Creta y se parece al almácigo.

Dioscórides. Si las hojas, el fruto y la resina de esta planta se utilizan en forma de cataplasma con vino, extrae las entrañas de los amnios y lo que sea parecido a esto; si se bebe, cura el goteo continuado de orina, deshace los cálculos engendrados en la vejiga urinaria y hace bajar la regla; lo que ha de beberse son dos adarmes. Se dice que si las cabras salvajes son alcanzadas por una flecha y toman como pasto esta planta, se cae esa flecha de su cuerpo. De esta planta hay otra especie que tiene las hojas parecidas a la escolopendra; la raíz es blanca, fina y parecida al rábano silvestre.

Galeno. La segunda especie es más pequeña que esta y sus hojas son parecidas a las hojas de la escolopendra. Crece en muchos sitios, tiene un ligero poder astringente y es muy conveniente contra las afecciones catarrales.

Dioscórides. Tanto si se come cruda como si se hace cocida, es útil contra las úlceras intestinales. El olor de sus hojas en otoño es como el de los machos cabríos, por eso se le llama así.

ṬRĀGIYŪN ĀJAR. UVA MARINA(140).

Dioscórides IV. Hay gente que la llama *suqurbiyūs* y gente que la llama *ṭrāgīs*. Se trata de una mata pequeña que se extiende sobre la superficie de la tierra, que adquiere la altura de un palmo o un poco más y que crece en la costa. No tiene hojas y sobre sus ramas crece algo parecido a unas uvillas rojas, del volumen de un grano de trigo, pero sólo en las extremidades de las ramas, en un número muy considerable y de sabor amargo. Si unos diez frutos de esta planta se beben con vino, conviene contra la diarrea crónica y el aflujo crónico de humores del útero. Hay gente que machaca esta semilla y hace con ello pastillas, que almacena y utiliza cuando las necesita.

(140) *Ephedra distachya* L.

***ṬARĀŠANA*. HIERBA DE SANTIAGO**[141]**.**

Al-Gāfiqī. Hay dos variedades: una que tiene las hojas parecidas a las del nabo silvestre, pero más delgadas, recortadas y rizadas, de un color verde igual al de las hojas de la col, y sobre las que hay algo blanco, parecido al polvo. El tallo adquiere la altura de un hombre, y en la parte superior tiene pequeñas ramas, en cuyos extremos nacen flores amarillas como las de la altabaca o las de la achicoria. La raíz es blanca y muy ramificada. Si se bebe el zumo de esta planta, cura la inflamación, la hidropesía y las afecciones del hígado y el bazo; su jugo también se utiliza en forma de colirio contra las cataratas. La otra variedad se parece a la primera pero su color verde tiende al amarillo, tiene el tallo más corto y más delgado, y está más ramificada. Las dos variedades crecen entre la maleza y en lugares húmedos. Es una planta estival. Esta segunda variedad también erradica las cataratas. A esta planta también se le da el nombre de *ŷaʿfariya* y *ʿušbat al-ʿaŷūz* porque cura las cataratas.

***ṬARJŪN*. ESTRAGÓN**[142]**.**

Es una planta herbácea conocida por la gente de Siria, pero rara vez encontrada en Egipto.

Masīḥ es el único que afirma que el estragón es el pelitre, pero eso es un error.

También hay personas que aseguran que el estragón no tiene semillas, lo cual es igualmente un error.

Abū Ḥanīfa. Sus hojas son finas y alargadas.

ʿAlī Ibn Muḥammad. El estragón es una planta de hojas alargadas y de tallo delgado, que se eleva sobre la tierra entre un palmo y un codo aproximadamente. Se parece a las plantas tiernas cuando éstas están brotando y antes de que se les endurezca la madera y se les engorde el tronco. Es una de las plantas herbáceas de mesa, de las que se sirven las partes tiernas, junto con la hierbabuena y otras hierbas, pues abre el apetito y perfuma el aliento. Si se bebe agua tras él, se mejora y se hace agradable.

Al-Filāḥa. Hay dos especies: el de Babilonia, cuyas hojas son alargadas, y el bizantino, que las tiene redondeadas. Es una hierba estival, cuyo sabor es amargo, ácido y ardiente.

(141) *Senecio jacobea* L.

(142) *Artemisia dracunculus* L.

Anónimo. el estragón tiene las hojas rojas parecidas a las de la albahaca, el tallo es de color rojizo, adquiere una altura de un palmo o un poco más y es de sabor ligeramente acre. Sus flores pequeñas aparecen en los pliegues de las hojas.

Ibn Māsawayh. Es caliente y seco a mitad del grado tercero. Pasa lentamente por el estómago y se digiere con dificultad.

Masīḥ. Deseca los humores y absorbe la humedad por su estancia prolongada (en el estómago).

Al-Ṭabarī. Es de buen quimo y un poco pesado.

Al-Rāzī. Es espeso e hincha. En su obra *Dafᶜ maḍārr al-agḏiya* dice que es bueno contra la pústula labial si se mastica y se mantiene en la boca mucho tiempo. No es conveniente que las personas de temperamento frío lo tomen con frecuencia, pues apaga la fogosidad de la sangre y reprime el apetito sexual.

Isḥāq b. Sulaymān. Tiene mucho aceite, por lo que se digiere con dificultad y se prolonga su estancia en los intestinos. Por eso, hay que escoger el estragón que esté fresco y que se encuentre en el arranque de la planta, pues así tiene menor concentración de aceite. Se come con perejil para corregir su efecto dañino y hacerlo bajar y digerir con facilidad.

Al-Tamīmī. Entumece la campanilla y la lengua a causa de su sabor acre y alcanforado. También tiene cierto sabor a pelitre. Es conveniente que lo mastiquen quienes aborrezcan beber medicamentos cocidos que no puedan retener en el estómago. Masticarlo entumece la campanilla y la lengua, y éstas se ponen menos sensibles a causa de la acción estupefaciente que ejerce sobre ellas. Facilita la ingestión de medicamentos evitando que, una vez tomados, produzcan náuseas. Su jugo, junto con el del hinojo verde, entra en la composición del jarabe indio llamado "jarabe de pandano", que es muy útil contra la corrupción del aire, impidiendo la aparición de viruela y sarampión. Éste es uno de los más preciados jarabes de los reyes de La India y del Jurasán. El jugo de estragón tiene especialmente la propiedad de producir los efectos antes mencionados y de preservar de la peste.

ṬARĀṮĪṮ. HONGO DE MALTA(143).

Abū Ḥanīfa. Se desentierra del suelo y su parte superior es una flor roja, que adquiere las dimensiones de un dedo, que está cubierto de puntos rojos, y es

(143) *Cynomorium coccineum* L.

de sabor amargo; a veces es más largo y a veces es más corto, pero se parece al pene de un burro. Las flores se asemejan en algo a los capullos de la planta llamada *bustān abrūz*. Brota bajo las raíces de los garbanzos y hay dos especies: una dulce, comestible y roja, y otra amarga y de color blanco, que es la que se usa como medicamento. La flor del hongo de Malta también se utiliza para teñir.

Jalīl b. Aḥmad. Es una planta parecida al champiñón, alargada y fina, de color rojizo, de la que hay una especie amarga y otra dulce. Esta planta entra a formar parte de los medicamentos y es un curtiente para el estómago.

Al-Baṣrī. Los hongos se importan de la estepa. Son amargos al paladar, de naturaleza fría y astringente, y estriñen. Si se beben con leche desnatada de vaca o con leche fresca de cabra, una vez hervida, es lo más apropiado contra la pesadez de estómago.

Badīgūras. Los hongos tiene la propiedad de cortar las hemorragias y estreñir. Se puede reemplazar la mitad de su peso por cáscara de huevo quemada, un tercio de su peso por hojas de acacia, una sexta parte por agallas y una décima por goma arábiga.

El autor. Estos hongos son conocidos por "pene de mono" (*zubb rubbāḥ*).

Al-Rāzī. Son fríos y secos en grado tercero; cortan las hemorragias nasales, uterinas y anales y, en general, de todo el cuerpo.

ṬURĪFULUN. DISTINTAS VARIEDADES DE TRÉBOL.

Su significado en griego es "dotado de tres hojas", y es un término común para designar a muchas plantas, como por ejemplo al meliloto (*ḥindaqūqà*), de la que ya he hablado en la letra *ḥāʾ* sin puntos; también se denominan así a una de las variedades de planta llamada orquídea (*juṣà al-ṯaʿlab*), y que ya he tratado antes; finalmente, también se le da este nombre al medicamento llamado en árabe *ḥūmāna*.

Dioscórides III. Hay gente que lo llama *mīwāsis*, otros *asfalṭis*. Es una mata de la altura de un codo o algo más, que posee ramas finas, negras y parecidas al junco oloroso; sobre cada una de las ramas nacen tres hojas que se asemejan a las de loto y que, al inicio de su crecimiento, tiene un olor parecido al del betún; tiene flores purpúreas; su semilla es alargada, recubierta de cierta pilosidad y una de sus extremidades termina en una punta en forma de flecha. La raíz es fina, alargado y dura.

Galeno VIII. Esta planta posee numerosos nombres, entre ellos *ištiqat, istajrayŷat y aʿrāḍ al-lāzima*. Estos dos últimos no sé de dónde vienen. Por lo

que respecta al poder de esta planta, es caliente y seco como el del betún de Judea, porque su olor se parece al de éste, y ambos están en el grado tercero. Por eso, si se bebe, clama el dolor de costillas producido por el estreñimiento, es diurético y hace bajar la regla.

Dioscórides. Su semilla y sus hojas, si se beben con agua, convienen contra el dolor de vientre, la retención de orina, la epilepsia, la hidropesía inicial, los dolores uterinos y, además, hace bajar la regla. Es conveniente que se tomen tres adarmes de su semilla y cuatro de sus hojas. Si se beben sus hojas con oximel, es un buen remedio contra las picaduras de las alimañas. La gente cree que el cocimiento de la raíz y las hojas de esta planta aplicado sobre las picaduras de las alimañas, calma el dolor, pero si se echa sobre una herida, se produce el mismo efecto que cuando se es mordido por alimañas. Hay gente que da de beber tres hojas y tres semillas contra las fiebres tercianas, y cuatro hojas y cuatro semillas contra las fiebres cuartanas. La raíz de esta planta entra a formar parte de los medicamentos compuestos.

ṬURNA. ALFOMBRA DEL GENIO(144).

Al-Šarīf. En árabe se le llama *bisāt al-gūl*, y es una herbácea conocida entre la gente de al-Andalus. Es una planta que crece en tierras ásperas y que extiende sus ramas sobre la tierra, sus hojas son muy pequeñas y pegajosas, y en el arranque de las mismas aparecen unas flores blancas, muy pequeñas; sus frutos se asemejan a burbujas de agua, son muy numerosos y pegados unos a otros. El poder de este medicamento es caliente y seco, especialmente si se deja secar, se machaca y se bebe con agua de tamarisco, es útil contra las hemorroides; igualmente, si se machaca, se amasa con miel purificada y se lamen tres adarmes todos los días en ayunas, es un buen remedio contra las hemorroides. Esta receta ha sido probada.

ṬARASTŪŶ. SALMONETE.

Al-Gāfiqī. También llamado *ṭarastūŷ*. Es un pez marino denominado en

(144) Idrīsī طرثة (*Compendium of the Properties of Diverse Plants and Various Kinds of Simple Drugs, Kitāb al-Jāmiᶜ li-ṣifāt ashtāt al-nabāt wa-ḍurūb anwāᶜ al-mufradāt*, by AL-IDRĪSĪ, Abū ᶜAbdallāh Muḥammad b. Muḥammad b. ᶜAbdallāh b. Idrīs (d.c. 1165 A.D.). Volume I: The Istambul redaction. Edited by Fuat Sezgin in collaboration with Mazen Amawi, Eckhard Neubauer. Frankfurt am Main: Institute for the History of Arabic-Islamic Science. Pág. ١٩٨, nº ٥٩).

griego *ṭrīglā* y en el romance de al-Andalus *mul*.

Dioscórides II. Es una variedad de pez marino que si se come con frecuencia es perjudicial para la vista; si se trocea y se coloca sobre la mordedura de la serpiente marina, del escorpión y de la araña, las cura.

ṬRUGLŪDĪS. CHOCHÍN(145)

Al-Rāzī en su *Kitāb al-kāf* afirma que es el pájaro más pequeño que existe, y aparece sobre todo en invierno; el color dominante de su plumaje es entre gris ceniza y amarillo pálido; sus alas poseen plumas doradas; su pico es pequeño y su cola está cubierta de puntos blancos; se mueve constantemente, pía sin parar y vuela poco. Posee la maravillosa propiedad de disolver los cálculos que se forman en la vejiga urinaria e impide que no se formen otros.

Al-Rāzī en *al-Ḥāwī*. En la lengua de los francos se denomina *ṣifrāgūn*.

Dioscórides II. es una especie de pájaro llamado en la lengua de los francos *ṣifrāgūn*. Si se bebe un poco de sus entrañas, deshace los cálculos.

ṬRĪJŪMĀNIS. CULANTRILLO MENUDO(146).

Es el *šaʿr al-gūl*, y lo he tratado en la letra *šīn*.

ṬRĀGŪBŪGUN. BARBA CABRUNA(147).

Esta planta ha sido tratada por al-Rāzī y llamada por él *qūmīnī*.

Dioscórides II. Hay gente que la denomina *qūmin* Es un tallo corto, con hojas semejantes a las de la planta que da el azafrán, y la raíz es larga. El tallo tiene una cabezuela grande y en el extremo de él hay un fruto negro. Esta planta también es comestible.

Al-Gāfiqī. Dice al-Rāzī que el *qūminī* es una hierba que crece entre los trigales y en cualquier otro sitio, y se le da el nombre de *muṯallaṯ*.

El autor de *la Filāḥa* dice que es un tallo, que a veces es más corto y otras más alto, sobre el que crecen unas hojas alargadas, finas como si fueran hierbas, de un intenso color verdes; a veces carece de hojas; tiene una raíz larga y gruesa, de color terroso, envuelta por una cáscara gorda. En su parte superior posee una especie de capullo de algodón, donde se hallan las semillas. Esta

(145) *Nannus troglodytes* (L.) Billberg [= *Troglodytes troglodytes* L.].
(146) *Asplenium trichomanes* L.
(147) *Tragopogon porrifolius* L.

planta, al comerla, es deliciosa. Su raíz es de un dulzor agradable. Se come la raíz con el tallo, y es útil contra el lagrimeo y perfuma el aliento.

***ṬRĪFŪLIYŪN*. ESTRELLA DE ARROYOS(148) O BELESA(149).**

Hay quienes creen que se trata del *turbit*, pero no lo es.

Dioscórides IV. Es una planta que crece en la costa, en las zonas que quedan cubiertas por el agua cuando sube la marea, pero no cubiertas de agua permanentemente ni secas totalmente. Tiene las hojas similares a las hojas de la planta llamada *isāṭis*, que es el *nīl*, pero más bastas; el tronco tiene una longitud de aproximadamente un palmo, dividido en su parte superior. Se dice que la flor de esta planta cambia de color tres veces al día: por la mañana es blanca, al mediodía es purpúrea, y al caer la tarde es de un rojo intenso. La raíz es blanca, aromática y, si se paladea, calienta la lengua. Si se beben dos adarmes con vino, laxa el vientre y es diurético; se coge y se utiliza para combatir el daño de los venenos como el resto de los alexifármacos.

En cuanto al ilustre **Galeno**, no trata esta planta en su colección de simples.

***ṬRĪQŪN*. TÓRTOLA.**

Es la tórtola [*šifnīn*] en griego, y también es conocida por *yamām*. He tratado la tórtola y la raya en la letra *šīn*.

***ṬURAJŠAQŪN*. ACHICORIA AMARGA(150).**

También llamada *hindabāʾ barrī*. La trataremos en la letra *hāʾ*.

***ṬIRRĪJ*. PEQUEÑO PESCADO.**

Muḥammad b. ʿAbdūn. Es una variedad de pescado que mide un palmo, que se pesca y se lleva a Bagdad desde la zona de *Aryŷīš* en Acerbayán.

Al-Minhāŷ. El mejor es el fresco. Es caliente y seco. Suelta el de vientre; tomado en pequeñas cantidades, atenúa la atrabilis en las fiebres cuartanas; hace daño al bazo, pero esto se rectifica con una buena cantidad de aceite.

(148) *Aster tripolium* L.
(149) *Plumbago europea* L.
(150) *Taraxacum officinale* Web.

***ṬURNUŠŪL*. VERRUCARIA**[151]**.**

Es el nombre que se le da en al-Andalus al medicamento llamado en siríaco *ṣāmar yawmā*, y del que ya he hablado en la letra *ṣād*. *Ṭurnašūl* es un término latino cuya primera letra es *ṭāʾ* vocalizada con *ḍamma*, seguida de *rāʾ* con *sukūn*, después *nūn* con *ḍamma*, *šīn* con *ḍamma*, *wāw* con *sukūn* y *lām*.

***ṬALQ*. TALCO.**

Muḥammad b. ʿAbdūn. Es una piedra que, al ser golpeada, se deshace en pequeñísimas y finas hojillas. De esta piedra se hacen luminarias para los baños, pues puede sustituir al vidrio. Es conocida por distintos nombres: *fatḥ* y *ḥamiyyā* en siríaco, y también *kūkab al-arḍ* y *ʿarq al-ʿarūs*.

Al-Rāzī en su *Kitāb al-madjal al-taʿlīmiyy*, dice que hay distintas variedades de talco: hay una variedad marina, otra yemení y otra montana. Esta piedra, si se frota, se divide en láminas blancas y delgadas, que tienen brillo y resplandor. El mismo autor añade en su *Kitāb ʿilal al-maʿādin*, que hay dos tipos de talco: uno laminoso, que se forma del yeso, y otro que existe de la isla de Chipre.

Dioscórides. El talco es una piedra que se encuentra en Chipre. Es similar al alumbre yemení. Esta piedra se divide y se deshace en trozos que se tiran al fuego y se inflaman sin quemarse, como podemos ver al sacarlos.

Al-Gāfiqī. Esta especie es el yeso, es decir, el talco andalusí.

Ali Ibn Muḥammad. Hay tres especies de talco: el yemení, el indio y el andalusí. El yemení es el más preciado, el andalusí es el peor, y el indio se halla en un término medio entre los dos anteriores. El talco del Yemen se compone de láminas muy finas que se asemejan a láminas de plata, pero su color es nacarado; el talco indio se parece al yemení en la forma, si bien es inferior en cuanto a sus propiedades; finalmente, el andalusí también se divide en láminas, pero éstas son más toscas y gruesas; se le conoce por el nombre de *ʿarq al-ʿarūs*

Aristóteles. Una de las propiedades del talco es que si se machaca con un hierro, un martillo, en un mortero o con cualquier otro utensilio que sirva para triturar materiales, no se resquebraja, pero si se araña con una piedra de diamante, se rompe en forma de láminas, tal y como hemos descrito. No se conseguirá pulverizarlo si no es colocándolo junto a pequeñas piedras e introduciéndolo todo en un saco de crin o de tejido muy áspero, que agitaremos

(151) *Heliotropium europaeum* L.

de manera que el talco se muela, poco a poco, hasta reducirse a polvo.

ᶜAlī Ibn Muḥammad. El talco es fácil de convertir en polvo. Para ello, se envuelve en un trapo junto con piedrecillas, se mete en agua tibia, agitándolo suavemente hasta que se divide. Luego, lo sacamos del agua y le retiramos el trapo, se escurre y se pone al sol hasta que se seca, quedando así en el fondo del recipiente algo parecido a un polvo harinoso.

Al-Rāzī. Se untan con talco aquellos lugares que se quieren protegerse del fuego para que éste no se apodere de ellos.

Ibn Sīnā. Algunas personas dicen que ingerirlo es peligroso, en la medida en que sus trozos se adhieren al estómago y se asientan en él, al igual que en la garganta y el esófago. Es frío en primer grado y seco en segundo. Es astringente y hemostático; es un buen remedio contra los tumores de las mamas, de los genitales, de las glándulas parótidas y del resto de las glándulas, cuando estos tumores se están iniciando; combate la expectoración de sangre del pecho, mezclado con agua de llantén; corta las hemorragias de la matriz y del ano, tanto si se ingiere como si se unta, una vez lavado con agua de llantén; también es útil contra la disentería.

Al-Gāfiqī. Es muy bueno contra las úlceras que aparecen en las extremidades de aquellas personas afectadas por la lepra, pues las limpia y las restablece.